

دراسة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال



١١. الأطفال والشباب والدراسة المتعلقة بالعنف

شارك الأطفال والشباب مشاركة تامة في دراسة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال منذ البداية. فقد ساهموا في استشارات وطنية وإقليمية، وفي بعض البلدان، عقدوا منتديات خاصة بهم لجمع معلومات عن العنف ومناقشة أثره على حياتهم، ووضع توصيات لمنعه ومعالجته عند حدوثه.

- منذ المراحل الأولى للدراسة، تمّ الإقرار بالمساهمة القيّمة للأطفال والشباب في المساعدة على فهم العنف الذي يواجهونه والضرر الذي يلحقه بهم. وكان الإصغاء إلى الأطفال، والتعلم منهم، وإشراكهم في إيجاد حلول عنصراً هاماً في عملية إجراء الدراسة.
- تمّ إعداد مواد خاصة بالأطفال والشباب لمساعدتهم في دفع توصيات الدراسة إلى الأمام. وتستند هذه المواد إلى أفكار طرحها الأطفال والشباب في استشارة عُقدت في نيويورك في أيار/مايو ٢٠٠٦ وفي اختبارات ميدانية في الهند وشرق أوروبا والكاربيبي وأوغندا. وتتكون مجموعة المواد من نسخة مناسبة للأطفال من تقرير الخبير المستقل وكتيب تعليمي يشمل أنشطة حول القضايا الرئيسية التي يتناولها التقرير وتساعد الأطفال على اتخاذ تدابير.
- سيتواجد ٢٢ طفلاً وشاباً في نيويورك عندما يُعرض تقرير الأمين العام على الجمعية العامة في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. وهم ينتمون إلى المناطق التسع التي شملتها الدراسة، وقد اختارهم الأطفال الذين شاركوا في الدراسة لكي يمثلوهم.
- سيعقد الأطفال والشباب منتدى تحضيرياً خاصاً بهم في الأيام الثلاثة التي تسبق دورة الجمعية العامة. وسيختارون في ذلك الاجتماع المتحدثين الصحفيين باسمهم، الذين يمكن الاتصال بهم عن طريق ستيفلا شوماخر (اليونيسف) على الهاتف رقم : ٧٢٦٦ ٣٢٦ ٢١٢ (+١) أو ٢٠٥١ ٢٨٥ ٦٤٦ (+١).

وقد تمّ إصدار مجموعة عناصر متعددة الوسائط تصوّر تجربة خمسة شبان والجهود التي يقومون بها لوضع حد للعنف ضد الأطفال في أوطانهم. ويمكن الحصول على هذه المواد، التي يستخدمها شركاء الدراسة في مختلف أنحاء العالم، من موقعي الدراسة واليونيسف على الإنترنت.

- **أياما، البالغة من العمر ١٨ عاماً، من الهند.** توقفت عن الدراسة عندما بلغت الثامنة من عمرها واشتغلت لمدة عامين كساعية لتعيل أسرته. وهي الآن عضو ناشط في اتحاد بيما سانغا للأطفال العاملين، إذ أنها رئيسة لجنة الاتحاد على مستوى المدينة ونائبة رئيس الاتحاد على مستوى الولاية. وقد شاركت أياما في إعداد مواد تعليمية وتدريبية بشأن الحقوق الإنجابية والجنسية وساعدت على تدريب أفراد من الشرطة على استعمال أساليب مرعية للطفل.
- **كايا كاوما، ١٨ عاماً، من زامبيا.** وهو يشارك بنشاط في أندية حقوق الطفل وفي أنشطة جمعية التربية المدنية في زامبيا. بعد مشاركته في دراسة الأمم المتحدة، صار داعية لحقوق الطفل بحيث يقوم بنشر الوعي بشأن حقوق الطفل. وهو يعترّم أن يصبح محامياً يدافع عن حقوق الطفل.
- **ماريا كورازون بوالا، أو كورا،** كما تفضل أن تُسمى، تبلغ من العمر ١٩ عاماً. وقد نشأت في مخيم عشوائي لم يكن يوجد فيه إلا القليل من الطعام. وهي تحلم بأن تصبح محامية تدافع عن الأطفال وتعمل على تحقيق حلمها هذا بمساعدة من صندوق الأطفال المسيحي. ولقد ساعدها هذا الصندوق منذ أن كانت في السادسة من عمرها، أولاً بتزويدها بالضرورات الأساسية ثم بتعليمها وتوفير منزل للأسرة. وتعمل كورا في عطلة نهاية كل أسبوع في مركز كاتين أران للأطفال، الذي ينظم حلقات دراسية

دراسة الأمين العام للأمم المتحدة المتعلقة بالعنف ضد الأطفال



تدريبية بشأن حقوق الطفل وحمايته. وتشغل كورا منصب رئيسة جمعية الشباب، ورئيسة ائتلاف جمعيات الشباب، وممثلة الطفل لدى مجلسي المدينة والمقاطعة فيما يتعلق بحماية الأطفال.

- **ايونا باربو،** تبلغ من العمر ١٧ عاماً. انضمت ايونا إلى فرع منظمة إنقاذ الطفولة في رومانيا سنة ٢٠٠٠ بعد أن زار المسؤولون فيه مدرستها الابتدائية للتوعية بشأن الصعوبات التي يواجهها بعض الأطفال ولتشجيع تلاميذ المدارس على التدخل. وتزور ايونا الآن المدارس وتقوم بتوعية تلاميذ المدارس المحلية بحقوقهم. كما تُنظّم أنشطة لمساعدتهم على فهم هذه القضايا والمشاركة فيها مشاركة أكبر. وتُدرّب ايونا أيضاً متطوعين آخرين يعملون لحساب المنظمة في مجال جمع تبرعات والعمل مع الأطفال. وقد عملت ايونا أيضاً مع الأطفال الذين يعيشون في مراكز خاصة، حيث علمتهم المهارات الحياتية، ونظمت حصص ألعاب، وساعدتهم على الاستعداد للعمل.
- **هاري لوبيز،** البالغ من العمر ١٨ عاماً، نشأ في فنزويلا. ومع أنه لم يتعرض للعنف، إلا أنه نشأ في مجتمع يشيع فيه العنف، لذلك فهو قادر على أن يرى تأثيرات العنف المدمرة ليس على الأطفال فحسب، بل على المجتمع ككل. وقد بعث هاري لجنة معنية بحقوق الطفل في مدرسته. وشجع زملائه في الصف على معرفة المزيد عن حقوقهم وعلى أن يصبحوا فاعلين أكثر في السعي إلى نيل تلك الحقوق. كما أصبح هاري وسيطاً لتسوية الصراعات بين التلاميذ.